

غرض تطبيقى

أما بالنسبة للصعوبات التى تواجه منهجية التحليل ذاتها فإن منها ما يتطلبه هذا التحليل من ضرورة توفير نسق من المصطلحات الدقيقة مما يسمى باللغة الشارحة Metalanguage. وذلك من أجل التعبير عن مفاهيم تحليلية مثل "الوحدة الدلالية الأساسية التى يسمى بها هذا المجال أو ذاك"، و"الوحدات الدلالية الفرعية التى تسمى الأنواع التى ينقسم إليها المجال الدلالي"، و"المكونات الدلالية المشتركة والفرقة".

فمثلا: هل نسمى المفهوم الأول من هذه المفاهيم الثلاثة: "العام" أو "الشامل" أو "الدخل" أو "الغطاء"؟ وهل نسمى المفهوم الثانى: "المقولات" أو "الفئات" أو "الفروع" وهل نسمى المفهوم الثالث "المكونات" أو "العناصر" أو "السمات" أو "المميزات"؟.

ثم يظهر سؤال آخر: أى الأساليب أفضل عند إيراد ما نسميه بـ"المكونات الدلالية"؟. وهل يتم إيرادها فى صورة جدول تحتل فيه المكونات المحور الأفقى الأعلى، وتحتل الدوال المحور الرأسى الجانبى، ثم يشار إلى وجود هذا المكون أو ذاك بعلامة الإيجاب [+]، ويشار إلى عدم وجوده بعلامة السلب [-]؟.

غير أن التحليل يكشف عن أن هذا المكون أو ذاك قد يوجد فى الدالتين اللتين تقابل بينهما ليس فى صورة (موجود-غير موجود)، وإنما فى صورة (موجود بدرجة قوية - موجود بدرجة ضئيلة). وبالتالى لا تصلح علامة السلب [-] للدلالة على هذا الوجود الضئيل: ومن ثم يأتى البديل